

بحار الأنوار

[256] الواضحة الدالة على وجوده سبحانه، والضمير (في ظلمها) راجع إلى الامم، والضميران التاليان له يمكن ارجاعهما إليها وإلى القلوب والابصار. والظلم - بضم الظاء وفتح اللام - جمع ظلمة (1) استعيرت هنا للجهالة. والبهيم جمع بهمة - بالضم - وهي مشكلات الامور (2). وجلوت الامر.. أو ضحته وكشفته (3). والغمم جمع غمة يقال امر غمة أي مبهم ملتبس (4)، قال ابي تعالى: [ثم لا يكن أمركم عليكم غمة] (5)، قال أبو عبيدة: مجازها ظلمة وضيق (6)، وتقول: غممت الشيء: إذا غطيته وسترته (7). والعماية: الغواية واللجاج، ذكره الفيروز آبادي (8). واختيار.. أي من ابي له ما هو خير له، أو باختيار منه صلى ابي عليه وآله ورضي وكذا الايثار، والاول أظهر فيهما. بمحمد صلى ابي عليه وآله عن تعب هذه الدار.. لعل الطرف متعلق بالايثار بتضمين معنى الضنة أو نحوها، وفي بعض النسخ: محمد - بدون الباء - فتكون الجملة استينافية أو مؤكدة للفقرة السابقة، أو حالية بتقدير الواو، وفي بعض كتب المناقب القديمة: فمحمد صلى ابي عليه وآله، وهو أظهر، وفي رواية كشف الغمة: رغبته بمحمد صلى ابي عليه وآله عن تعب هذه الدار، وفي رواية

(1) كذا في مجمع البحرين 6 / 109، ولسان العرب 12 / 377. (2) انظر: لسان العرب 12 / 57، والنهاية 1 / 167، وغيرهما. (3) كما في النهاية 1 / 290، لسان العرب 14 / 150. (4) قاله في القاموس 4 / 157، والصاحح 5 / 1998، وغيرهما. وذكر جمعه في مجمع البحرين 6 / 128. (5) يونس: 71. (6) جاء في لسان العرب 12 / 442، والصاحح 6 / 128. (7) كما في النهاية 3 / 388، والصاحح 5 / 1998، ومجمع البحرين 6 / 128، وتاج العروس 5 / 8. (8) في القاموس 4 / 366، وقارن بـ: لسان العرب 15 / 97.